

لبنان تحت العدوان

اليوم 32

الوسط

العدد 1436 السبت 12 أغسطس 2006 الموافق 18 رجب 1427هـ

Saturday 12 August 2006, Issue No.1436

16



الدخان يتصاعد من ضاحية بيروت الجنوبية اثر تعرضها لغارة إسرائيلية (إي.بي.إيه)



صورة من قناة «إل.بي.سي» تظهر الزورق وهو يحترق (أ.ف.ب)

حزب الله يدمر زورقاً حربياً على متنه 12 عسكرياً... ويقتل ويجرح 25 جندياً ومستوطناً

انتهاء أزمة مرجعيون و«إسرائيل» تستعد لهاجمة العمق اللبناني

■ بيروت - أف ب

ومن جانب آخر، أعلنت المقاومة الإسلامية في بياناتها أنها صدت الهجمات ودمرت دبابتين ميركافا وأطلقت صواريخ على مدينة حيفا ومحيطها إضافة إلى مستوطنات شمال «إسرائيل».. واعترفت الشرطة الإسرائيلية بإصابة سبعة مستوطنين إسرائيليين على الأقل اثر سقوط الصواريخ. وقال المتحدث باسم الشرطة: «إن الإصابات نجمت عن شظايا الصواريخ»، مشيراً إلى أن الصواريخ سقطت مباشرة على عدة مناطق في صدف ومستوطنتي نهاريما وكريات شمونة. وفيما أعلن مصدر عسكري إصابة 16 جندياً بجروح في المواجهات أفادت قناة «الجزيرة» القطرية أن جندياً إسرائيلياً قتل وجرح اثنان آخران في الاشتباكات. وتفيد حصيلة وضعها الجيش الإسرائيلي مقتل 82 عسكرياً إسرائيلياً منذ بدء الهجوم على لبنان. كما أعلنت المقاومة الإسلامية أن مقاتليها استهدفوا الجمعة «قطعة بحرية إسرائيلية» كانت تعصف السواحل الجنوبية وعلى متنها 12 عسكرياً ما أدى إلى تدميرها وغرقها وسقوط طاقمها «بين قتل وجرح». وأوضحت المقاومة في بيان «أن المجاهدين استهدفوا قطعة بحرية إسرائيلية من نوع (سوبر ديفورا) مقابل شاطئ المنصوري جنوب صور فأصابوها إصابة مباشرة أدت إلى تدميرها واشتعال النيران فيها وغرقها». وأضاف البيان «على الأثر هربت قطع بحرية أخرى وزوارق مطاطية لانتشال الطاقم المؤلف من 12 ضابطاً وجندياً والذي سقط بين قتيل وجريح وغريق في قاع البحر».

مجدداً ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً وإصابة 15 آخرين بجروح في حصيلة جديدة مصدرها الشرطة. وشنت المقاتلات الإسرائيلية عدة غارات على ضاحية بيروت الجنوبية معقل حزب الله، إذ انهارت ثلاثة مبان أدى ركامها إلى قطع الشريان الحيوي للمنطقة. كما انهار مبنى رابع أدت أنقاضه إلى قطع الطريق القديمة التي تؤدي إلى مطار بيروت الدولي. وكانت المقاتلات والبوارج الحربية قد استهدفت قبيل الفجر ضاحية بيروت الجنوبية بـ 12 غارة خلال ساعة واحدة وفق الشرطة. وفي شرق لبنان قتل مدني وأصيب اثنان آخران بجروح في غارة إسرائيلية على طريق تقع شمال بعلبك. وقالت الشرطة إن مدنياً كان على دراجة قتل بغارة نفذتها طائرة استطلاع مسلحة على طريق تقع جنوب شرق صيدا كبرى مدن جنوب لبنان. كما قتل مدنيان عندما أصاب صاروخ أطلقته طائرة استطلاع سيارة كانوا يداخلها على طريق جباع في منطقة إقليم التفاح الجبلية شرق صيدا التي استهدفتها المقاتلات بعدة غارات إضافة إلى قرى منطقة النبطية (70 كلم جنوب - شرق صيدا). وتعرضت عدة قرى جنوب صور لقصف جوي وبري وبحري عنيف أدى إلى تدمير تسعة منازل في علما الشعب المسيحية المجاورة للناقورة الساحلية. وفي هذا القطاع هاجم مقاتلو حزب الله بالذخائف الصاروخية قوأتاً إسرائيلية تتقدم على محور طير حرفا - الجبين وعيناتا قرب بنت جبيل.

انتهت أمس أزمة احتجاز القوات الإسرائيلية 350 عسكرياً لبنانياً في ثكنتهم ببلدة مرجعيون جنوب لبنان بعد تدخل القوات الدولية. فيما وأصلت «إسرائيل» قصفها مناطق متعددة من لبنان ما أدى إلى مقتل 15 مدنياً وجرح 15 آخرين وأمر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الجيش بالاستعداد لشن هجوم بري في العمق اللبناني. في المقابل، دمر حزب الله زورقاً إسرائيلياً حربيًا يحمل 12 ضابطاً وعسكرياً قبالة شواطئ مدينة صور. كما صدت المقاومة تقدم إسرائيلياً ودمرت دبابتين وقتلت جنديين وجرحت 16 آخرين. وقصفت مدينة حيفا ومستوطنات الشمال بوابل من الصواريخ أوقعت 7 جرحى.

وكانت بيروت قررت إجلاء نحو 350 جندياً وشرطياً من ثكنة مرجعيون التي احتلتها أمس الأول القوات الإسرائيلية عندما تقدمت قوافل دبابتها لنشد الطوق بشأن بلدة الخيام في المنطقة الحدودية. وواصلت القوات الإسرائيلية الجمعة سعيها للتقدم نحو الخيام من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية كما أفادت قوات الطوارئ الدولية. ومن مرجعيون انطلقت قافلة تضم نحو 50 آلية عسكرية لبنانية إضافة إلى نحو 500 سيارة سياحية محملة بمدنيين يريدون النزوح من المنطقة الحدودية متوجهة إلى بلدة حاصبيا الدرزية على بعد 12 كلم شمال - شرق مرجعيون، بمواكبة ألينين للكتيبة الهندية في قوات الطوارئ. وتجمع أهالي من بلدة القليعة المجاورة في نحو خمسين سيارة يريدون التوجه إلى مرجعيون للانضمام إلى المغادرين لكن القوات الإسرائيلية منعتهم فيما انضم أهالي من مرجعيون وإبل السقي إلى

مجلس حقوق الإنسان يدين الهجمات الإسرائيلية ويطلب تحقيقاً

■ جنيف - أف ب



متطوعون ينقلون مواد إغاثة للمحتاجين في مدينة صور (أ.ف.ب)

قرى الجنوب من دون خبز وحليب... ومستشفى في مرجعيون يقفل أبوابه «إسرائيل» تمنع سفن المساعدات من دخول صور

حيث وجدنا 550 عائلة لديها الكثير من الأطفال» مشيراً إلى أن كل العائلات رفضت مغادرة القرية. من جهته، دق رئيس اتحاد بلديات صور عبدالمحسن الحسيني «ناقوس الخطر بسبب فقدان المواد الغذائية» من المدينة والقرى المحيطة بها. وقال في مؤتمر صحافي: «لم نخلق خبزاً ولا حليباً منذ أربعة أيام بسبب منع (إسرائيل) قوافل الصليب الأحمر من الوصول».

ويقيم في صور حالياً نحو 16 ألف شخص من بينهم أربعة آلاف نازح. وهي معزولة عن سائر مناطق لبنان منذ الأثنين الماضي بعد أن دمرت العبارات الإسرائيلية الجسور والطرق التي تربطها بالشمال. وكان الجيش الإسرائيلي اندثر في منشورات بضرب كل سيارة تسير جنوب الليطاني. إلى ذلك، أعلن مدير المستشفى الحكومي في بلدة مرجعيون في القطاع الشرقي من جنوب لبنان «إقفال المستشفى لعدم وجود مقومات الاستمرار». وقال مصدر رسمي: «إن مدير المستشفى منير كلاكش أعلن إقفال المستشفى نهائياً بعد فقده كل مقومات الاستمرار وطلب من المرضى مغادرته».

بيروت - أف ب، يوبى آي

أكدت المنظمة الدولية للصليب الأحمر أمس أن السفينة التي تنقل المساعدات إلى جنوب لبنان لاتزال متوقفة في قبرص لأنها لم تحصل على إذن من الإسرائيليين لترسو في مرفأ مدينة صور المعزولة عن سائر المناطق اللبنانية.

وأعلن الناطق باسم المنظمة الدولية في صور رولان هوغونان أن «السفينة التي تحمل مئة طن من المواد الغذائية والطبية تنتظر منذ يومين في مرفأ لارتكا بقبرص الحصول على ضوء أخضر من السلطات الإسرائيلية». وأوضح أن «المنظمة وابتانتظار وصول السفينة تقوم بنقل بضعة أطنان من المواد الغذائية من صيدا على متن شاحنتين حتى نهر الليطاني شمال صور. ثم يتم نقل الصناديق مشياً في نهر الليطاني لتتابع طريقها في شاحنات أخرى إلى صور». وأشار هوغونان إلى أن المنظمة تنتظر وصول السفينة لتعيد ملاً حتى نهر الليطاني شمال صور. ثم يتم نقل الصناديق مشياً في نهر الليطاني لتتابع طريقها في شاحنات أخرى إلى صور». وأشار هوغونان إلى أن المنظمة تنتظر وصول السفينة لتعيد ملاً حتى نهر الليطاني شمال صور. ثم يتم نقل الصناديق مشياً في نهر الليطاني لتتابع طريقها في شاحنات أخرى إلى صور». وأشار هوغونان إلى أن المنظمة تنتظر وصول السفينة لتعيد ملاً حتى نهر الليطاني شمال صور. ثم يتم نقل الصناديق مشياً في نهر الليطاني لتتابع طريقها في شاحنات أخرى إلى صور».

وخصوصاً الذين يشغلون مناصب قيادية». وحرصت على الإيضاح أن «التحقيق يجب أن يشمل على حد سواء القصف الإسرائيلي، والصواريخ التي يطلقها حزب الله على المدن والقرى في شمال (إسرائيل)». وقالت: «إن الهجمات الإسرائيلية التي تطال المدنيين تتواصل من دون انقطاع» مضيفة «والأمر سيان بالنسبة إلى القصف الذي يقوم به حزب الله ويستهدف مناطق في شمال (إسرائيل) ما أدى إلى زرع الموت والدمار».

وسبق أن أعلنت منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايس ووتش واللجنة الدولية للحقوقيين أن على الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أو مجلس الأمن إعطاء أمر

وأضاف «لا شك في أننا لا نكسب أي أصدقاء جديداً في المنطقة الآن باستثناء (إسرائيل)». وقال بنجامين ومحلون آخرون: «إن نفوذ إدارة بوش في الشرق الأوسط يعاني من ضغوط قوية بسبب فشلها في إحلال الاستقرار ووقف العنف الطائفي في العراق بعد أكثر من 3 سنوات على الإطاحة بنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين. إلا أن رفض واشنطن دعم الدعوات الدولية لوقف فوري لإطلاق النار في لبنان وانسحاب القوات الإسرائيلية بسرعة من الأراضي اللبنانية أثار غضب الشعوب العربية وكذلك حلفاء واشنطن الرئيسيين في المنطقة.

وأفاد المختص بالعلاقات العربية الإسرائيلية في جامعة جونز هوبكنز سعيي توفال أن «المشكلة بالنسبة إلى الولايات المتحدة هي أن الرأي العام في العالم الإسلامي والعالم العربي معاد لها. لذلك فإن الحكومات لا ترغب في أن ينظر إليها على أنها تتعاون معها».

وأعرب العامل الأردني الملك عبدالله الثاني عن انزعاجه من الموقف الأمريكي بعد أن وصفت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس النزاع في لبنان بأنه «الأم مخاض لولادة الشرق الأوسط الجديد» لا مكان فيه لتشديد مثل حزب الله.

وقال عامل الأردن في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي» الثلاثاء الماضي: «أخشى على مستقبل الشرق الأوسط، مؤكداً الدعوات لوقف إطلاق النار فوراً في لبنان. وأضاف «لم أعد أستطيع قراءة الخريطة السياسية في الشرق الأوسط لأنني لا أرى سوى غيوم متراكمة فوق اكتفاننا».

أدانت المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة «لويز أربور»، أمس في قرار أصدرته أمس العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان، وطالبت بإجراء تحقيق عن الهجمات التي طالت المدنيين اللبنانيين.

ففي جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان في جنيف قالت أربور: «هناك حاجة ماسة وطارئة لتوضيح الوضع في هذا المجال عبر إجراء دراسة منهجية ومستقلة ومعقدة وذات صدقية». وحذرت من أنه «عندما تنتهك القواعد القانونية التي تنظم سير الأعمال الحربية يصبح من الممكن ملاحقة المسؤولين عنها شخصياً وقضائياً المضطربة».

وتصاعد القتال بين «إسرائيل» وحزب الله مع دخوله الأسبوع الخامس أمس الأول فيما لايزال الدبلوماسيون يختلفون بشأن تفاصيل مشروع القرار الدولي الخاص بوقف إطلاق النار في لبنان وفيما تزداد عزلة الولايات المتحدة على حلفائها الأوروبيين والعرب.

وبالنسبة إلى الكثير من المطلعين، وضعت إدارة بوش التي تضررت بشكل كبير بسبب تعاملها مع الأزمة في العراق، نفسها في زاوية دبلوماسية ضيقة بسبب تأييدها الكبير «إسرائيل» في هجومها المستمر منذ شهر على لبنان. وقتل أكثر من 1000 مدني لبناني في الغارات الإسرائيلية. ولاتزال الدفاعات تقصف لبنان فيما يتجادل الدبلوماسيون بشأن شروط وقف ممكن لإطلاق النار في حين قتل عشرات الإسرائيليين في هجمات حزب الله الصاروخية.

وقال المحلل المختص بشئون الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية دانيال بنجامين: «إنه ستكون هناك فكرة قوية بأن الولايات المتحدة تنحاز لـ (إسرائيل) وإنها لم تظهر اهتماماً كافياً بالأصحايا المسلمين».